E-ISSN : 2790-2404
P- ISSN 2070-9250
Qadaya siyasiyyat

Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Al-Nahrain University
College of Political Science

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة النهرين
كلية العلوم السياسية

قضايا سياسية
Political Issues

مجلة فصلية محكمة

Arab Impact Factor
معامل التأثير العربي
2022:(2.11)
معامل تأثير (Arcif)
2022:(0.1712)

ملحق
العدد ٧١
Issue 71

تشرين الاول - تشرين الثاني - كانون الاول / ٢٠٢٢
Oct. - Nov. - Dec. / 2022

قضايا سياسية

العدد ٧١

٢٠٢٢

طبع في
الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة

جدول المحتويات

التسلسل	اسم البحث	رقم الصفحة
1	الصين و إدارة الصراع في القارة الآسيوية منذ عام 2011 م.م إياد مالك عبد المجيد أ.م.د عبد القادر دندن	1_ 12
2	ادارة المخاطر في استراتيجية الامن القومي الامريكي في الشرق الاوسط الباحث جمعة عادل علي فيحان	13_27
3	المقومات الجغرافية والسكانية وتأثيرها في قوة روسيا الاتحادية الباحثة حنين إبراهيم عبدالله ا.م.د احسان عدنان عبدالله	28_36
4	التوجهات المصرية لصياغة دور جديد في منطقة شرق المتوسط دموع قاسم كريم أ.م.د باقر جواد كاظم	37_49
5	صنع السياسة العامة في العراق بعد العام 2005 الباحث داخل عبد الحمزه هنين أ. د. فراس عبد الكريم البياتي	50_ 65
6	حراك تشرين الاجتماعي في لبنان وأثاره على الاستقرار وهشاشة الدولة م. م . سالي سعد محمد أ.د. أحمد عبد الله ناهي	66 _ 75
7	مرتكزات القوة الناعمة الإيرانية علياء حميد خيون أ.م.د نور عبدالاله عجرش	76_84
8	التكنولوجيا الخضراء وأهمية اعتمادها كسياسة عامة في العراق م.م علي عبد الرزاق شنشول	85_ 96
9	الحوار الوطني وتحويل النزاع في السودان بعد عام 2022 م.م. مصطفى صادق عواد	97_114
10	المعايير الدولية للحكم الصالح د. محمد عامر حسن	115 _ 126
11	الاستراتيجية الصينية لتحقيق أمن الطاقة أ.م.د الاء طالب خلف الباحث: محمد عبدالعزيز مقداد	127_138
12	الارهاب السيبراني وأثره على الأمن القومي "العراق إنموذجاً" م.م قمر ثامر صبري	139_ 147
13	التوصيف الجيواستراتيجي لدول شبه القارة الهندية م.م. نسرين سمير جبار	148_ 161
14	انعكاسات تطوير القوى الكبرى لأجيال الحروب الجديدة على العلاقات الدولية م.م نظير سامي عبد الواحد أ.م.د. عباس سعدون رفعت	162_ 171
15	دوافع التوجه التركي أزاء منطقة المشرق العربي الباحثة: نهى مثنى نجم الدين أ.د. محمد ياس خضير	172_188
16	مكافحة الفساد وآليات معالجته في العراق م.م سارة عبد زاير	189_ 204
17	جهاز مكافحة الارهاب ودوره في تحقيق الامن المستدام ودور الاستراتيجية الوطنية في بناء السلام في العراق م.م ضحى فيصل علي	205_217

18	الرقابة على اللامركزية الادارية في العراق بعد عام 2003 م.م عفاف ظافر هادي	232_218
19	السلوك السياسي للجماعة الإسلامية في مصر بعد عام 2011 م.م علياء محمد طارش	250_233
20	التنمية السياسيَّة في العراق مابعد عام 2003 م. م. محمد مجيد حسين	267_251
21	تجربة اقليم كردستان العراق التنموية م.م أسامة محمد صاحب	277_268
22	معضلة الأمن في منطقة الشرق الأوسط " دراسة في مضامين مكافحة الارهاب " م. م ليث علاء خضير	297_278
23	تطور الحرب الروسية الاوكرانية و أنعكاساتها على القارة الافريقية (نماذج مختارة) م.م. مناسك عبد الوهاب حكمت	314_298
24	معادلات الامن الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط والتوجه نحو السلام م.م نبأ إحسان شريف	330_315
25	تحديات المشاركة الانتخابية للمرأة في العراق بعد عام 2005 م.م نور مشتاق حسن	345_331
26	دور النظم الادارية في السياسة المحلية (دراسة حالة العراق) م. م. نور موفق عبد الغني	361_346
27	سياسة تركيا الخارجية في ليبيا وتحدياتها (2011_ 2021) م.م هبه حميد شمخي الكناني	381-262
28	أثر الثقافة السياسية للأحزاب الكردية على الهوية الوطنية وانعكاساتها على بناء الدولة العراقية بعد الاحتلال الأمريكي 2003 م.م هدى عبد الحسين فياض	396-382
29	تطور الحروب واثرها على الامن الوطني للدول (الحرب الهجينة انموذجا) م.م. هناء رحيم زيدان	411-397
30	أثر الفساد السياسي على الأنتخابات بعد عام 2003 (أنتخابات 2021 أنموذجاً) م.م. هند احمد عبد	425-412
31	توحيد السياسات في المؤسسات الحكومية بعد العام (2014) في العراق (الذكاء الاصطناعي أنموذجاً) م.م. هند شاكر محمود	438-426
32	الصين ومستقبل الصراع في بحر الصين الجنوبي م.م حسين حسن عزيز أ.د هيثم كريم صيوان	455-439
33	الحزب الشيوعي الصيني في العصر الجديد م.م منار شاكر محمود	473-456

(أثر الثقافة السياسية للأحزاب الكردية على الهوية الوطنية وانعكاساتها على بناء الدولة العراقية بعد الاحتلال الأمريكي 2003)

(The impact of the political culture of the Kurdish parties on the national identity and its repercussions on building the Iraqi state after the US occupation in 2003)

م.م هدى عبد الحسين فياض*

Huda Abd alhussain Fayyad

- **الملخص:**

تتضمن دولة العراق مجتمع متعدد التنوع وقد عاشوا خلال سنين عديدة بسلام ولكن الإشكالية كانت بسبب إدارة هذه الجماعات التي لم تستطع قيادتها بالصورة الصحيحة كان ابرز هذه الأقليات هي الأقلية الكردية وذلك لدوافع عديدة كان أهم هذه الدوافع هو ظلم الحكومات المتعاقبة التي أثرت في تكوين الثقافة السياسية للأحزاب الكردية قد أثرت في نشاطها السياسي

- **الكلمات المفتاحية**: (العراق , الاحزاب الكردية , الثقافة السياسية , الهوية الوطنية).

- **Abstract:**

Iraq includes a society with a lot of minorities, they were lived many years in peace. However, the problem was in the management of those people in a right way . The most prominent minorities were the Kurdish people for many motives. One of the motives was the injustice governments that affect the establishment of political culture of Kurdish parties that affected in their political activity . and origins Kurdish parties because many motives, it was important this motives is injustice governments for him, which Affected Establish Political culture have Kurdish Parties be reflected On activity.

- **Keywords:**(Iraq, Kurdish parties, Political culture, National Identity)

- **المقدمة:**

أن عملية بناء الدولة العراقية بعد الاحتلال الأمريكي في 9نيسان2003 لم تكن أمر سهل لجملة من الأسباب ولتداخل عدة عوامل كانت الثقافة السياسة احد أهم الأسباب المؤثرة في عملية البناء المؤسسي للدولة العراقية وكذلك لتداخل الثقافة السياسية مع مبدأ المواطنة ومدى عمق الهوية الوطنية داخل تكوين المجتمع العراقي بصورة عامة والنخب السياسية بصورة خاصة, كذلك أن الثقافة الأمريكية التي اسند إليها مهمة بناء الدولة في مرحلتهاالأولى تختلف عن الثقافة العراقية التيتحمل منذ الأزل ثقافات وانتماءات متعددة,برزت الاحزاب الكردية آنذاك كلاعب مهم في العملية السياسية ومهمة بناء الدولة العراقية إلى جانب الاحزاب الأخرى ذات التكوينات واتجاهات المختلفة, كان للأحزاب الكردية دوراً فاعلاً ومؤثراً في رسم السياسة العامة نتيجة للدور السياسي الذي أوكل إليها معززاً بالديمقراطية فكان ما قدمته الاحزاب الكردية نتاجاً لثقافتها السياسية التي لعبت دورا في سلوكها السياسية وما

* جامعة النهرين / كلية العلوم السياسية وحدة البحوث والدراسات السياسية_huda.abdeh@nahrainuniv.edu.iq

إشكاليةتقبلها للأخرى إلا هو نتاج لضعف الثقافة الديمقراطية وعدم ممارستها داخل اغلب الاحزاب الكردية, مما أدىإلى دخولها في منعرجات صعبة نتيجة لتجاذبات القوى والإطراف الكردية فيما بينها ومع غيرها ولغياب لغة الحوار نتائج ذات مردود سلبي على بناء الدولة العراقية الأمر الذي أخر منها وإربك العملية السياسية, وعلى الرغم من التقدم الذي أحرزته عملية البناء المؤسسي إلاأنها اتسمت بالبطء والركاكة في بعض من جوانبها.

- **أهمية البحث:**

إن للثقافة السياسية أهمية بالغة في تكوين وبناء الدولة العراقية وكياناتها المؤسسية وحاجة الدولة إلى تكوين ثقافة سياسية حقيقية عالية تستوعب جميع مكونات المجتمع بمختلف ثقافاته,ولما للأحزاب الكردية من دور مهم ومؤثر في عملية بناء الدولة العراقية وفي نشر الوعي الثقافي وخلق قاعدة جماهيرية ذات ثقافة سياسية عميقة.

- **أهداف البحث:**

تكمن أهداف البحث في تحديد أسباب تكوين الثقافة السياسي المتباينة للأحزاب الكردية كذلك إدراك الأحزاب الكردية لأهميتها على مستوى الدولة العراقية وعلى مستوى المجتمع العراقي وأيضا الشعور بالهوية الوطنية وسموها على الهويات الفرعية هي إستراتيجية مهمة في رسم السياسات الفاعلة والناجحة من اجل بناء عراق ديمقراطي يوازي نضرائه من الدول الأخرى.

- **إشكالية البحث:**

تتكون إشكالية البحث من مدى تأثير الثقافة السياسية على الهوية الوطنية داخل الاحزاب الكردية, ولتوضيح إبعاد هذه الإشكالية نرى من المناسب الإجابة على جمل من التساؤلات ومنها ما مدى رصانة العلاقة بين الثقافة السياسية والهوية الوطنية داخل بنية الاحزاب السياسية, وهل تفوق منطق الخلاف على الاختلاف, وما مدى تجذر الفكر الديمقراطي لدى الاحزاب الكردية.

- **فرضية البحث:**

أن للأحزاب السياسية دوراً بارزاً في عملية بناء الدولة العراقية ما بعد 2003, متأثرة بثقافتها السياسية التي إنعكست على الأداء والسلوك السياسيين بصورة عامة وعلى المشاركة السياسية وتقبل الأخر بصورة خاصة.

- **منهج للبحث:**

أنجز البحث بالاعتماد على المنهج التاريخي في دراسة أسس تكوين الثقافة السياسية للأحزاب الكردية، كما تم توظيف منهج صنع القرار لبيان دور للأحزاب الكردية في بناء الدولة والمجتمع العراقيين.

أولا:إطار نظري مفاهيمي

1. الأحزاب السياسية

إنالأحزاب السياسية في النظم السياسية المعاصرة تمارس دور مميز ومهم نظراً لما تتمتع بهِ الأحزاب السياسية من قدرة كبيرة على توعية وتثقيف وتجنيد الجماعات السياسية المختلفة تحت أسماء وعناوين

مختلفة من منظمات مهنية ونقابات وجماعات شبابية طلابية,[1]ولمعرفة ماهية الاحزاب السياسية يجب معرفة المعنى اللغوي والاصطلاحي للحزب,الحزب في اللغة "هو جماعة من الناس تشاكلت قلوبهم فأنهم أحزاب وتحزبوا بمعنى تجمعوا و الاحزاب هي الطوائف".[2]إما الحزب اصطلاحاً فقد اختلف العلماء والباحثين والكتاب في وضع مفهوم شامل لمعنى الحزب اصطلاحاً ونذكر منها ماقدمه (د.حسان محمد شفيق العاني) "إن الحزب السياسي هو مجموعة من الإفراد تجمعهم فكرة معينة تدفعهم للعمل المتواصل في سبيل استلام السلطة أو الاشتراك فيها من اجل تحقيق أهداف معينة".[3]إما (د.طارق علي الهاشمي) فقد أعطى للحزب السياسية توصيفاًجامعاً هو "مجموعة من الناس ينظمهم تنظيم معين وتجمعهم مصالح معينة هدفهم هو الوصول إلى السلطة أو المشاركة فيها"[4]ونحن نتفق مع ما قدمه (د.طه حميد حسن العنكبي) في وضع تعريفا شاملاً للأحزاب السياسية وهو"مجموعة من الأشخاص المنظمين يؤمنون بإيديولوجية معينة تجمعهم مصالح مشتركة هدفهم الوصول إلى السلطة والاحتفاظ بها أو المشاركة فيها أو التأثير عليها".[5]

وقد تعددت أهداف الحزب السياسي كما تنوعت إشكالها فهنالك من الدول التي تعتمد التعددية الحزبية, ودول أخرى تعتمد نظام الحزبين في الحياة الحزبية,إما البعض الأخر فيتسلط عليها حكم الحزب الواحد ولكل حزب أفكار هوأهدافه فمنها سياسي بإمتياز ومنها من تتعدد نطاقات برامجه الاقتصادية والإنمائية والثقافية والبيئية وغيرها إلىأحزاب متخصصة بالتخطيط السياسي المبرمج إلىأحزاب اجتماعية,[6] ومما لا شكفيه إن تطوير السياسات بطريقة تشاورية يوفر مجموعة واسعة من المنافع ولايعني هذا أنها عملية سهلة وخالية من التعقيدات ويمكن حصر الصعوبات التي تواجهها بالتالي: [7]

- إن الأحزاب السياسية تستغرق وقتاً في التشاور خاصة أن هنالك بعض القضايا السياسية تتطلب معالجتها سريعا, إذ لا يمكن اتخاذ بعض القرارات من خلال عملية تشاوريةعاجلة.

- العملية التشاورية البطيئة تؤدي إلى حالة من الإرهاق أثناء التشاور.

- العملية التشاورية قد تكون غامضة ذات أراء متفاوتة.

إلاإنالإنسان بمفرده لا يستطيع إن يلعب دوراً في النقد والرقابة والتوجيه في المجتمع؛ وذلك لأن الإنسان ضعيف بنفسه قوي بالجماعة التي ينتمي إليها, وكذلك لايستطيع الرأي العام إن يلعب دوره الفعال في النقد والتوجيه والرقابة إذ لم يكن منظماً, ومن هنا جاءت ضرورة الأحزاب السياسية.[8]

---

[1]) حافظ علوان حمادي الدليمي, المدخل إلى علم السياسة, مكتبة السنهوري , بغداد, 1999, ص 149.
[2]) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي, مختار الصحاح, دار الكتب العربية, بيروت, 1981, ص ص133.
[3]) حسان محمد شفيق العاني,الأنظمة السياسية والدستورية المقارنة, جامعة بغداد, بغداد, ص 1986, ص55.
[4]) طارق علي الهاشمي, الاحزاب السياسية, مكتبة السنهوري, بغداد, ب ت, ص 65.
[5]) طه حميد حسن العنبكي, النظم السياسية والدستورية المعاصرة أسسها وتطبيقها, مركز حمورابي للبحوث والدراسات الإستراتيجية, بيروت, 2013, ص121.
[1]) نزيهة نعيم شلال, دعاوى الاحزاب والجمعيات السياسية والغير سياسية,المؤسسة الحديثة للكتاب, لبنان , 2011, ص12,
[2]) المعهد الديمقراطي الوطني للشؤون الدولية,الاحزاب السياسية والسياسة العامة والديمقراطية التشاركية, ترجمة نورا الأسعد, لبنان, 2011, ص11-12.
[3]) حمدي عطية مصطفى عامر, الاحزاب السياسية في النظام السياسي والقانون الوضعي الإسلامي, دار الفكر الجامعي, مصر, 2014,ص 19.

2. الثقافة السياسية

إن مفهوم الثقافة السياسية هو من أكثر المفاهيم المختلف عليها بين علماء الانثروبولوجيا وعلم الاجتماع وعلم النفس كما انه حديث النشأة, ويعود الفضل في ظهور هذا المفهوم إلى المدرسة السلوكية التي بذلت جهداً في صياغته وتطويره وخاصة (غابرييل ألمند) و(سيدني فيربا) و(لوسيان باي), ثم انسلخ عن علم الانثروبولوجيا وعلم النفس وعلم الاجتماع وبرز بشكل واضح في تيار المدرسة التنموية.[1]

إما المعنى اللغوي للثقافة هو أسلوب في التفكير والسلوك, وهي تتصل بكل نشاط أنساني حسي وغير حسي وبالمعارف والعلوم التي يكتسبها الفرد عن طريق التعليم والتلقين والمعايشة, وهناك من ينظر للثقافة علىأنها عملية تكيف وتوافق وأداة لحل المشاكل, إما الثقافة السياسية تعرف على أنها جزء من الثقافة العامة للمجتمع وتشير للتفكير والشعور والسلوك السياسي الخاص بجماعة معينة.[2]

والثقافة السياسية بحسب تعريف دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية "أنها مجموعة من الاتجاهات والمعتقدات والقيم التي تعطي معنى للنظام السياسي", كما يعرفها البعض على أنها (التوجه التقليدي لمواطني امة نحو السياسة التي تؤثر على معتقداتهم وتصوراتهم الشرعية والسياسية التي تتعلق بعلاقة المجتمع مع النظام السياسي القائم وتعبرعن مقدار المخزون الاجتماعي والفكري الذي ينظم علاقة الفرد بالنظام السياسي),[3] وتعني الثقافة السياسية (أيضا أنها مجموعة المعارف والآراء والاتجاهات السائدة نحو شؤون السياسة وحكم الدولة والسلطة والولاء والانتماء والشرعية والمشاركة), وتعني أيضا(مجموعة منظمة من المعتقدات والرموز والقيم المحددة للكيفية التي يرى بها مجتمع معين الدور المناسب للحكومة وضوابط هذا الدور والعلاقة المناسبة بين الحاكم والمحكوم), ومعنى ذلك هو إن الثقافة السياسية تتمحور حول قيم واتجاهات وقناعات طويلة الأمد, بخصوص الظواهر السياسية وعليه يمكن القول إن الثقافة السياسية هي مجموعة الاتجاهات والمعتقدات والمشاعر التي تعطي نظاما ومعنى للعملية السياسية إي أنها تدور حول ما يسود المجتمع من قيم ومعتقدات تؤثر في السلوك السياسي,[4] وتختلف الثقافة السياسية عن الوعي السياسي فهي إفراز للوعي ومنتج تراكمي له,إذ تتكون الثقافة السياسية عبر تراكم زمني طويل نسبياً فمع ارتفاع الوعي السياسي تتكون الثقافة السياسية العالية وعلى العكس من ذلك وبهذا تختلف الثقافة السياسية من مجتمع إلىأخر,[5]وعلية فإن الثقافة السياسية هي مجموعة من المواقف والتوجهات والأفكار والقيم التي تحدد شكل النشاط السياسي, ولها أثر في الحياة السياسية كما ترتبط دراستها في كثير من الحالات بالتوجهات السياسية وتأثيرها على إمكانية التحول وإستقرار الأنظمة السياسية السائدة.[6]

---

[1]) صادق الأسود, علم الاجتماع السياسي أسسهوإبعاده, وزارة التعليم العالي والبحث العلمي, كلية العلوم السياسية,بغداد, 1990, ص312-322.

[2]) هشام حكمت عبد الستار وآخرون,علم الاجتماع السياسي, وزارة التعليم العالي والبحث العلمي, بغداد, 2019, ص148.

[3]) فايد العليوي, الثقافة السياسية في السعودية, المركز الثقافي العربي, لبنان,2012, ص13.

[1]) مروة محمد عبد المنعم, الثقافة السياسية والاستقرار السياسي:دراسة حالة دولة الإمارات العربية المتحدة (2004-2020), مجلة كلية السياسة والاقتصاد, جامعة بني سويف , العدد 11,مصر, 2021, ص10.

[2]) فايد العليوي, المصدر السابق, ص14.

[3]) يوسف زدام, دور الثقافة السياسية في تفعيل دور المواطنة بالبلدان العربية, أطروحة دكتوراه, جامعة الحاج لخضر-باتة, كلية الحقوق والعلوم السياسية, قسم العلوم السياسية, 2012, ص 49.

وبذلك يمكن تعريف الثقافة السياسية حسب مستوى دراسة الحياة السياسية بطريقتين:[1]

1-مستوى الفرد: إي عندما نركز اهتماماً على الفرد فان بؤرة الثقافة السياسية تصبح نفسية (سيكولوجية)في جوهرها, وهنا تثير الثقافة السياسية البعد السيكولوجي في حياة الفرد.

2-مستوى النظام السياسي:ويتم التركيز هنا على موقف الجماهير في مجتمع معين من النظام السياسي القائم فيه والعناصر الأساسية التي تتكون منها الثقافة السياسية ,إذ تأخذ على محمل كونها وسائل اندماج وتلاحم بين الإفراد ضمن النظام السياسي على أساس التوجهات الثقافية التي تدل عليها عبر النظام السياسي.

إن لمساهمة العديد من الباحثين في الدراسة الثقافية السياسية جعلت أفاق الموضوع تتسع أكثر فأكثر من جهة, ومن جهة أخرى أخذت بعض جوانب الموضوع تتعمق, ومن خلال ذلك يمكن القول إن الثقافة السياسية هي ليست استثناء عن بقية المصطلحات في العلوم السياسية التي تعاني من عدم وجود تعريف محدد متفق عليه,[2] ومما تقدم يمكن تحديد عناصر مفهوم الثقافة السياسية كمايأتي:[3]

- تمثل الثقافة السياسية مجموعة القيم والسلوكيات والمعارف السياسية لإفراد المجتمع.
-الثقافة السياسية هي ثقافة فرعية, وجزء من الثقافة العامة للمجتمع تؤثر فيه وتتأثر به.
-تتميز الثقافة السياسية بأنها متغير إيأنها لاتعرف الثبات المطلق

3. الهوية الوطنية

إن مفهوم الهوية من المفاهيم الحديثة المرتبطة بالذات والوجود والتراث الثقافي, كما ترتبط في سياقاتها المتعددة التي نتج عنها وعياً اجتماعياً يثير الكثير من التساؤلات التي تقترب إلىالهوية الوطنية,[4]وتعني الهوية "هي مطابقة الشيء لنفسه أو ما يشابهه".[5]
ويمكننا أن نعرف الهوية الوطنية على "أنها مجموعة السمات والخصائص المشتركة سواء كانت تاريخية أو ثقافية أو اجتماعية أو نفسية أو سياسية", وكذلك "الشعور بالتضحيات لمجتمع يقطن وطن معين عن غيره وفي ظل حكومة تمثل كل أو معظم هذا المجتمع", وتعني الهوية الوطنية أيضاً"ذلك الشعور العام الذي ينسجم عبر العادات والثقافة واللغة والسياسة والذي يقدم إجابة لدى إفراد المجتمع وهي تعبر عن الهوية الجمعية المتكونة والانطباع المتولد لدى إفرادالأمة عن أنفسهم وثقافاتهم التي هي طابع الأغلبية من الإفراد.[6]ومن مقومات الهوية الوطنية ما يأتي: [7]

-أن تكون الهوية منسجمة مع معطيات الفكر السياسية الحديث المسند إلى قاعدة المواطنة.
- إن تكون الهوية عامل توحيد وتقوية وتفعيل للحراك السياسي الاجتماعي والاقتصادي.

---

[4]) صادق الأسود, المصدر السابق, ص326.
[1]) هشام حكمت عبد الستار وآخرون, المصدر السابق, ص 149.
[2]) مروة محمد عبد المنعم, المصدر السابق, ص11.
[3]) عموري نسيمة, أزمة الهوية وإشكالية بناء وحدةوطنية في دول عالم الجنوب , مجلة متون, 12, العدد1, 2020, ص165.
[4]) عفيف البوني, الهوية والقومية العربية, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, 2013, ص24.
[5]) خيري عبد الرازق جاسم, إشكالية الهوية الوطنية في العراق وسبل ترسيخها, مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية, العدد30, السنة السابعة, 2019, بغداد, ص 191.
[6]) خيري عبد الرازق جاسم, المصدر السابق, ص 192.

إما سمات الهوية الوطنية وأنواعها: [1]

-السمات الشخصية مثل العمر والجنس والقرابة والعرق.
-السمات الثقافية مثل العشيرة والقبيلة والاثنية واللغة والقومية والحضارة.
-السمات الإقليمية مثل الجوار اوالقرية او البلدة اوالإقليم اوالقارة.
-السمات السياسية مثل الحزب والجماعة والزمر.
-السمات الاقتصادية مثل الوظيفة والمهنة والعمل والصناعة.
-السمات الاجتماعية الأصدقاء والنادي والفريق والزملاء.

ثانيا:عوامل تكوين الثقافة السياسية للأحزاب الكردية

1.العامل الجغرافي

كان للعزلة الجغرافية والانغلاق الجبلي التي عاش فيها الكرد تأثيراً كبيراً على تكوين رصيد ثقافي كردي مكتوب إذ إن التاريخ الثقافي الكردي أساساً هو تاريخ شفوي,[2]حيث سكنت هذا الحيز الجغرافي منذ ألاف السنين قبائل وشعوب متعددة جمعتها العديد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والدينية وكان أهمها هو العامل السياسي الذي كان سبب في تكوين الشعب الكردي الذي سكن منطقة كردستان,[3] وبذلك فقد أثر العامل الجغرافي الفيزيائي والعامل الجغرافي السطحي تأثيراً كبيراً على الشعب الكردي في مرحلة نشوئهم وهو أقدم مركز للحضارة العالمية في حوض المجرى الأعلى والأسفل لأكبر نهرين في أسيا بصورة خاصة وملاذاً طبيعياً لسكان البلاد من الحروب والغزوات بصورة عامة,[4]وكان الاحتفاظ بمعاقلهم الجبلية قد صانهم من الغزوات العالم الخارجي ومن مؤثراته فكان ذلك من الأسباب التي جعلت لهم مزايا خاصة فهم كشعب جبلي أقوياء ذو بأس شديد وينقادون لرؤسائهم انقياداً تاماً ويتمسكون بدينهم تمسكا قوياً,[5]وبذلك يمكن القول أن الكردهم امة أصيلة في منطقة الشرق الأوسط ومن الشعوب القلائل التي حافظت على سماتهم الاثنية منذ القدم إذ تكونوا كعنصر منذ 1500عام.[6]

2. العامل التاريخي

إن الحياة الحزبية في العراق وعلى مر التاريخ لم تصل يوماً إلى نضوج مؤسسي بسبب عدم الاستقرار الذي رافق الدولة العراقية الحديثة منذ نشأتها وعدم اكتمال نضوج الهوية الوطنية الجامعة وتأثير المجتمع العراقي بالقيم التقليدية,[7]فنشأت الاحزاب الكردية شانها شان بقية الاحزاب في دول العالم الثالث لأسبابتأتي في مقدمتها السيطرة الاستعمارية والنضال من اجل التحرر والاستقلال من السيطرة

---

[1]) سعدي إبراهيم حسن, الفدرالية النظام الاتحادي والهويةالوطنية العراقية من يوقف النار قبل أن تحرق العراق, دار الكتب العلمية للطباعة والنشر .ص190.

[2]) فيبي مار, تاريخ العراق المعاصر العهد الملكي, ترجمة مصطفى نعمان احمد, المكتبة العصرية, بغداد, 2006, ص213.

[3])زبير سلطان قدوري ,القضية الكردية من الضحاك إلى الملاذ, دار الفرقد , سوريا ,2005 , ص 92.

[1]) م.سلازاريف واخرون ,تاريخ وكردستان , ترجمة عبدي حاجي , دار سيبريز , دهوك , 2006, ص 17.

[2]) جوناثان راندال, أمة في شقاق دروب كردستان كما سلكتها ,دار النهار , بيروت , 1997 ,ص 178.

[3]) م.سلازاريف واخرون ,المصدر السابق , ص11.

[4]) طارق علي الهاشمي , الاحزاب السياسية ,مطابع التعليم العالي , الموصل ,1990, ص 373.

إلاإن المتغير الأبرز الذي يميزها عن تلك الاحزاب هواختلاف الثقافات فكانت دائما ما تبحث عن الاعتراف بالقومية الكردية وتثبيت حقوقها القومية,[1]وبعد إعلان الدستور العثماني عام 1908 تم تجسيد بوادر تشكيل الاحزاب السياسية الكردية إلاأنها لم تصل إلى مرحلة تكوين الاحزاب السياسية بالمعنى الصحيح بل كانت عبارة عن تنظيمات مقتصرة على تجمعات صغيرة غير منظمة.[2]وبما إن تاريخ تأسيس الاحزاب الكردية يعود إلى مرحلة مبكرة من تأسيس الدولة العراقية الحديثة عام 1921 إي إن جذورها تعود إلى بدايات القرن العشرين حيث نجد من خلال ذلك أهمية الجانب السياسي لها الذي ارتبط بالتفكير بالحياة الحزبية الذي ارتبط هو الأخر بنشاط الحركة المشروطة في المحيط الجغرافي غير العربي للعراق مما ساعد على نشوء الجمعيات[3]والتنظيمات السياسية المطالبة بالإصلاح والاستقلال والحرية وفسح المجال لها للمشاركة في الحياة السياسية والسماح لها من قبل الحكومة من اجل ممارسة إعمالهم ومزاولتها بحرية في الحياة السياسية, وعليه فقد شرع في العهد الملكي عدة قوانين للتنظيمات السياسية وكانت جميع هذه القوانين تحمل اسم الجمعيات وليس الاحزاب,[4] وفي فترة الانتداب البريطاني(1921-1932) ظهرت الاحزاب الكردية إلى جانب الاحزاب الأخرى نتيجة لغايات معينة وان معظم هذه الاحزاب كان ضعيف التكوين لا تستند على قاعدة جماهيرية وغيرمنظمة وكانت غاياتها غامضة محدودة المجال.[5]

3.العامل القومي

إن طبيعة التركيبة السكانية للعراق مختلفة دينياً وقومياً ومذهبيا وأن هناك أقليات متعددة مقابل العرب غير عربية كالكرد والأشوريين والأكراد الفيليين والفرس والتبعية الإيرانية والمندائيين وغيرها منالأقليات التي تشكل نسبة كبيرة من النسيج العراقي غالباً ما تطالب بدستور يحفظ حقوقها القومية ويوازن بين مكونات المجتمع لذا ترفض القوميات التبني السياسي لقومية ما على حساب القوميات الأخرى التي لا تجد أفضلية في غيرها من القوميات حتى تصادر الأخرى.[6]

ويعد الكرد ثاني اكبر قومية في العراق بعد القومية العربية يسكنون شمال العراق تحديداً في إقليم كردستان العراق وهم جزء مهم من المجتمع العراقي فضلاً عن ذلك هم جزء من تركيا وإيران وسوريا,[7]وكان الاضطهاد القومي الذي مارسته الأنظمة الحاكمة المتعاقبة أثر في تطور ونمو الوعي القومي مما دفع بجماهير واسعة من الشعب الكردي إلى الانتفاض ضد الأنظمة الحاكمة تحت قيادة رؤساء العشائر وزعماء الدين فكان الطابع الفردي والعشائري هو الغالب وضعف القاعدة الجماهيري الواعية وغالباً ما تتطور هذه الانتفاضات إلى ثورات وعلى الرغم من فشلها إلا أنها كانت محفزة لثورات جديدة,[8]فكان الظلم والتجاهل والتقسيم ألذي وقع على المجتمع الكردي لم يقع على غيره الذي

---

[5]) فيني مار,تاريخ العراق المعاصر العهد الملكي,ترجمة مصطفى نعمان احمد ,المكتبة العصرية, بغداد,2006 ,ص 213.
[6]) ناهض حسن جابر الراوي, مفهوم السلطة في فكر الاحزاب السياسية الكردية العراقية المعاصرة , مطبعة شهيد نازاد هه ورامي , كركوك 2006 , ص 72.
[1]) ناهض حسن جابر الراوي , المصدر السابق ,ص 72.
[2]) عماد صلاح الشيخ داود , الاحزاب السياسية العراقية , دار العلوم للنشر والتوزيع, الأردن, 2021, ص132.
[3]) الدستور العراقي المؤقت, المادة 3, 1958.
[4]) عماد صلاح الشيخ داود, المصدر السابق, ص136.
[5]) سداد مولود سبع, المصدر السابق, ص 79.
[1]) كاظم البيظاني, موقف الاحزاب السياسية في العراق من القضية الكردية (1958-1968), دار العباد, 2004, ص12.

تعرض للتجزئة بين الدول ومحاولة صهر القومية الكردية وجرائم الإبادة الدولية تحت أنضار العالم فكان الاستياء والتمرد أسهل على كرد العراق من كرد البلدان الأخرى لما لها من حق في التفاوض على مستقبلهم وهذا شيء لم يكن متيسر في المجتمعات الكردية للبلدان الأخرى,[1]

إذ أن مسار القضية الكردية في العراق كان مختلفا عن مثيله في كل من تركيا وإيران, ففي العراق ظهرت كقضية ساخنة عقب الحرب العالمية الأولى على خلفية النزاع حول ولاية الموصل أما في تركيا و إيران فقد تأخر تبلور القضية الكردية عدة عقود زمنية مقارنة بالعراق,[2] وبذلك فإن لكل قوم عقيدة ولكل عقيدة قوم يؤمنون بها وان أهمية العامل القومي العقائدي لا تخفى على إي حزب من الاحزاب إلا وتأثر بها تأثير مباشر أو غير مباشر.[3]

4. العامل الاجتماعي

يملك العراق مجتمع تعددي اثني ديني مذهبي وتوجد بينهم مشتركات تجمعهم وتربطهم بعضهم مع بعض مثل وحدة التراب العراقي واشتراك جميع المكونات العراقية في بناء حضارات العراق القديمة(وادي الرافدين), وكذلك اشتراكهم في الإحداث العراقية الكبرى كثورة العشرين وغيرها,[4] وعليه يعد العراق من أكثر بلدان العالم من حيث التنوع المجتمعي الذي يضم في تركيبته السكانية والاجتماعية العديد من الأديان والقوميات والمذاهب وذلك لنشوء حضارات وأمم كثيرة وعريقة على أرضه,[5] وعليه إن أكراد العراق هم كتلة اجتماعية لها وزنها وخطورتها في العراق أكثر من البلدان الأخرى الأمر الذي مكنهم من لعب دور اكبر من الذي لعبه إقرانهم في تركيا وإيران,[6]إلا إن النظام الدولي الذي ظهر عقب الحرب العالمية الأولى قد حرمهم من حق تقرير المصير كبقية الشعوب الأخرى.[7]

وبذلك تكون القضية الكردية في منطقة الشرق الأوسط قد احتلت مكانة كبيرة كونها تمتلك جذور تاريخية تتمثل في حق الشعب الكردي بالعيش في وطن أمن كقومية متميزة الملامح والخصائص واللغة إلا أنها كقضية سياسية فان لها إبعاد إقليمية داخل أكثر من دولة التي ظهرت في الحرب العالمية الأولى (1914-1918),[8] وعليه فإن من سمات المجتمعات منذ عاش الإنسان مع الجماعة هو الاختلاف في الرأي وذلك لاختلاف مصلحة الإفراد مع بعضهم واختلاف مصلحة الجماعات والفئات

---

[2]) شعبان مزيري, كردستان عشية ثورة العشرين في المصادر العراقية, دار جيا للطباعة والنشر, بغداد,2006, ص172.
[3]) عماد صلاح الشيخ داود, المصدر السابق, ص15.
[4]) عزيز شريف المسألة الكردية في العراق, مكتب الإعلام المركزي للاتحاد الوطني الكردستاني, ط4, اربيل, 2004, ص 38.
[5]) سعدي إبراهيم حسن, الفدرالية النظام الاتحادي والهوية الوطنية العراقية من يوقف النار قبل ان تحرق العراق, دار الكتب العلمية للطباعة والنشر, بغداد, ص350.
[1]) سداد مولود سبع, الهوية الوطنية وتحقيق التعايش السلمي في العراق, مجلة دراسات دولية, العدد68, بغداد, 2017, ص75.
[2]) مايكل ام فينتر, كورد العراق, ترجمة عبد السلام النقشبندي, دار اراس للطباعة والنشر, اربيل, 2012, ص13.
[3]) موسى السيد علي, القضية الكردية في العراق من الاستنزاف إلى التهديد الجغرافي السياسي, مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية, عدد36, أبو ظبي, 2001, ص8.
[4]) صالح احمد عيسى القرعان, مشكلة الأكراد وأثرها على العلاقات العراقية التركية, المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية, قسم العلوم السياسية الجامعة التطبيقية, كلية الإدارة, المجلد 32, العدد1, مصر, 2008, ص397.

والطبقات الاجتماعية عن غيرهم, إذ إن الاختلاف في المصالح من شأنه إن يقارب بين أصحاب المصلحة المشتركة وان يكتلهم في زمر أو فئة للدفاع عن مصالحهم وحمايتها مما قد تتعرض له من خطر أو مساس أو انتقاص ولكل طبقة مصالحها المتميزة عن مصالح الطبقات الأخرى ونتيجة لذلك يكون لكل طبقة تفسيراتها للعلاقات الاجتماعية ومدارسها الفكرية وفلسفتها السياسية ومن هنا عرفت جميع المجتمعات الزمر والكتل والشيع قبل إن تعرف الاحزاب السياسية كتنظيم في مفهومه المعاصر.[1]

ثالثا:الأحزاب الكردية والهوية الوطنية بعد عام 2003

1.الهوية الوطنية والأحزاب الكردية

يعد سعي الإنسان من اجل العدل والإنصاف والمساواة هو بداية تاريخ مبدأ المواطنة من اجل إعادةالاعتراف بكيانه وبحقه ومشاركته في اتخاذ القرارات, وتصاعد النضال واخذ شكل الحركات الاجتماعية منذ قيام الحكومات الزراعية في وادي الرافدين مروراً بحضارة سومر وأشور وبابل وحضارات الصين وفارس والفينيقيين والكنعانيين والإغريق والرومان,[2]ومن هنا اقترن مفهوم المواطنة عبر التاريخ بإقرار المساواة للبعض أو للكثرة من المواطنين ويكون التعبير عن إقرار مبدأ المواطنة مرتبطاً دائماً بحق ممارسة احد أبعاد المشاركة السياسيةأو ممارسة كل إبعادها,[3]

وعليه إن العراق هو البلد الذي مملكته الهوية الوطنية وسار عبر حضارات عريقة وموغلة القدم دونما ارتجاج أو تلويح بفقدانها او ضعف في بنائه الوطني إذ إن هذا المؤشر الذي يتصاعد ويراوح ويتراجع يتوقف على القوى التي تدير الإستراتيجية السياسية في العراق,[4] وتأتي أهمية ذلك من أهمية القرارات الإستراتيجيةالتي تؤثر بعمق بمستقبل الواقع السياسي برمته وتضعه في أعلى مستويات السلطة لخطورتها, وتأتي كذلك أهمية القرارات الاستراتيجي أيضا من أنها تحدد الرؤية المستقبلية للمؤسسات السياسية وقيادتها.[5]

وبما أن كل مجتمع تحكمه نخبة سياسية لها مصالحها وقيمها التي تحدد رؤيتها وتؤثر على خياراتها وعليه فأن دور القيادة السياسية يتمثل في تحديد أهداف المجتمع السياسي وترتيبه تصاعدياً حسب أولوياتها واختيار الوسائل الملائمة لتحقيق هذه الأهداف بما يتفق مع القدرات الحقيقية للمجتمع[6] فكان لابد من قيام أحزاب كردية من اجل قيادة المجتمع الكردي إضافة إلى دورها المهم في التنشئة أساسية وتجميع المصالح والتعبير عنها وتنظيم المنافسة الانتخابية ووضع أجندة صنع السياسة وتنظيم حكومات فعالة واستيعاب الجماعات والإفراد في الحياة بشتى توجهاتها السياسية والاقتصادية

---

[1]) حسين جميل, نشأة الاحزاب السياسية, الدار العربية للموسوعات, 1984, ص12.

[2]) بشير نافع وآخرون, المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت,2001, ص16, ص50.

[3]) بشير نافع وآخرون, المصدر السابق, ص15.

[4]) مجموعة من المؤلفين, المواطنة والهوية العراقية عصف احتلال ومسارات تحكم, المؤتمر الثالث, مركز حمورابي للبحوث والدراسات الإستراتيجية, بيسان للنشر والتوزيع, بيروت, 2011, ص210.

[1]) بهاء الدين مكاوي , القرار السياسي ماهيته صناعته اتخاذه تحدياته, سلسلة كتب برلمانية, معهد البحرين للتنمية السياسية, 2017, ص19.

[2]) بهاء الدين مكاوي , المصدر السابق, ص 12.

والثقافية,[1] وأن عملية تحقيق الانسجام بين المكونات الاجتماعية ودمجها لبلورة الهوية الوطنية لم ينجح في تحقيق الإجماع على مفهوم المواطنة ووضع توصيف دقيق للهوية الوطنية العراقية, وقد جاء ذلك بسبب الخلاف وليس الاختلاف.[2]

وعلى الرغم من ذلك إلا أن العلاقة بين الكرد والعرب هي ليست وليدة اليوم بل هي روابط وطيدة وتاريخية وتنطلق من مصير مشترك يمتد إلى أكثر من إلف عام فالكرد من الأمم الأولى التي دخلت الإسلام دون حروب وارتبطت بعلاقات حميمة مع الأمم المجاورة الأخرى ومنها العرب,[3] إلا أن أزمة الهوية قد تضاعفت بما تعنيه من اضطرابات في المعاني الرمزية والروحية والحضارية التي تشد المواطن إلى جماعة وتعطيه الإحساس بضعف الانتماء إلى الوطن وتبقي أزمة الهوية حضورها الفاعل من بين أكثر القضايا والمشكلات التي عانت منها الدولة العراقية منذ استقلالها إلى اليوم وذلك لأرتباطه بطبيعة العلاقة البنيوية السائدة بين وحدات المجتمع العراقي من جهة والسلطة السياسية من جهة أخرى وضعف أداء السلطة في إدارة الخلافات الإثنية في العراق.[4]

3.التحول الديمقراطي والأحزاب الكردية

رافق ظهور العراق الحديث منذ عام 1921 إشكاليات سياسية وأخرى اجتماعية هزت فيما بعد أركان وحدته الوطنية ودفعت به ليكون أكثر أقطار المشرق العربي سخونة في إحداثه وأزماته, إذ كان للأنظمة السياسية السبب الأكبر في ما يعانيه العراق من أزمة الهوية والاندماج وذلك لان العراق الحديث عندما ولد كان مثقل بتركة كبيرة من التخلف نتيجتا للاحتلال والسيطرة العثمانية والاستعمار البريطاني,[5]ليضيف عليه الاحتلال الأمريكي عام 2003 فيما بعد وما شهدته الساحة العراقية من تعددية حزبية وسياسية وهنا نجد إن المشهد العراقي قد امتاز بظهور العديد من الاحزاب والحركات والتجمعات السياسية بسبب غياب العمل الحزبي لمدة طويلة وكذلك لقيام نظام ديمقراطي تعددي إلى جانب أسباب أخرى وبذلك أصبح للأحزاب السياسية حرية العمل بعد إعلان الحاكم المدني للعراق (بول بريمر) من خلال سلطة الائتلاف المؤقتة الأمر رقم(97) الذي صدر تحت (قانون الاحزاب والهيئات السياسية).[6]

وعليه فان تشكل مجلس الحكم على أساس المحاصصة بما يسمى التوازن القومي قد خلق أزمة الهوية فكانت احد اكبر العقبات التي واجهتها عملية بناء الدولة العراقية منذ بداية عملية التحول الديمقراطي ومنه بدأت الإحداث تؤثر سلبا على طبيعة ومحتوى الخطاب السياسي ليصبح ولاء مكونات المجتمع

---

[3]) حسن نافعة وآخرون, مقدمة في علم السياسة الإيديولوجيات والأفكار والنظم السياسية , جامعة القاهرة,كلية الاقتصاد والعلوم السياسية, 2002, ص317.

[4]) عزيز جبر شيال وآخرون, المواطنة والهوية العراقية عف الاحتلال ومسارات التحكم, المؤتمر الثالث مركز حمورابي للبحوث والدراسات الإستراتيجية, بغداد, 201

[5]) منذر الفضل, دراسات حول القضية الكردية ومستقبل العراق, مكتبة المديرية العامة للثقافة والفنون, ط2, اربيل, 2004, ص29.

[1]) دهام محمد العزاوي , الاحتلال الأمريكي للعراق وإبعاده الفدرالية الكردية, مركز الجزيرة للدراسات, الدار العربية للعلوم, بيروت, 2009, ص23.

[2]) دهام محمد العزاوي, المصدر السابق, ص 12.

[3]) هيفاء احمد محمد وسداد مولود السبع, التيارات الحزبية العراقية بعد الاحتلال ودورها في إعادة بناء الدولة, المؤتمر السنوي لقسم الدراسات السياسية, بيت الحكمة, 2011, ص 659.

العراقي هو ولاء للمكون لا للوطن, ونتيجة لذلك فقد امتازت اغلب الاحزاب السياسية خلال هذه الحقبة بقيامها على أساسا لانتماءات الدينية والطائفية والاثنية وكذلك امتازت بإنقسام التنظيمات السياسية بجميع الاتجاهات مما يعكس حالة عدم الاستقرار في زعاماتها وبناها التنظيمية كذلك تعكس حالةالانشطار داخل الاحزاب إلى عدم وجود حياة حزبية صحيحة وان هناك صراع على الزعامة والتفرد في اتخاذ القرارات,[1]

وعلية أصبحت العلاقة بين الاحزاب الكردية والقوى والأحزاب الأخرى المختلفة تتفق على بعض القضايا السياسية الخاصة ببناء الدولة العراقية إلاأنها تختلف في الكثير من القضايا التي تعد من النقاط الأساسية في العملية السياسية وعملية بناء الدولة العراقيةالأمر الذي خلق جو من التوتر وعدم الثقة بين التيارات الحزبية وأيضا قدإربك عملية البناءالديمقراطي في المحصلة النهائية,[2]

إذ أن ضعف الاتفاق بين القوى السياسية نفسها وبينها وبين الاحزاب الكردية كان سبب فيما تعيشه من أزمة ثقة كذلك أن كل حزب يشعر بأنه يملك الحقيقة المطلقة وأن هذا الأمر يتناقض مع الديمقراطية التي يكون أساسها القبول بالرأي الأخر,[3]ولكن على الرغم من ذلك فقد رفعت الاحزاب الكردية شعار الحرية والديمقراطية إلى جانب الاحزاب الأخرى مؤكدين على ضرورة إقامة نظام ديمقراطي في العراق وذلك استنادا إلى رؤية وقراءة عقلانية في البقاء ضمن عراق فدرالي موحد إلى جانب القوى والأحزاب السياسية الأخرى والحصول على دعمها الكامل في تحقيق المصالح الكردية.[4]

وعليه يمكن القول إن سمو وعلوية الهوية الوطنية إلى جانب الهويات الفرعية والولاءات الضيقة يسهم بصورة كبيرة بدعم النظام الديمقراطي ومن اجل الحصول على هوية وطنية رصينة يجب أن تكون هنالك ثقافة سياسية رصينة التي هي من شأن الاحزاب الوطنية.

- **الخاتمة:**

تبين لنا أن الدولة العراقية بعد الاحتلال ألأمريكي عام 2003 قد عانت من تشظي الولاءات والانتماءات وتغليب الولاءات الضيقة على الولاء للوطن وجعل الهويات الفرعية هي الأساس وإلغاء الهوية الوطنية, كل ذلك جاء وليداً للمراحل التي مرت بها الاحزاب الكردية قبل الاحتلال الأمريكي وما حمل خلاله المشهد العراقي الكردي من ظلم الحكومات المتعاقبة وتغييب للهوية وصهرها من قبل الاحتلال والاستعمار العثماني والبريطاني وأخيراً هيمنة الحزب الواحد وتفرده بالسلطةالذي قيد الثقافة السياسية,وكذلك ما جاء بعد الاحتلال الأمريكي, وما أضيف خلاله على المشهد العراقي الكردي من معاملة سلطة الائتلاف المؤقتة للعراقيين كمكونات لا كعراقيين, قد أسهم بصورة كبيرة في تكوين الثقافة السياسية للأحزاب الكردية وبذلك لم تكن الثقافة السياسية للأحزاب الكردية حديثة التكوين فقد مرت بمراحل وحقب تاريخية أثرت على نشأت الكرد وعملت على خلق سلوك سياسي لهم, وعليه أن الأزمة التي عانت منها الهوية الوطنية كانت من الممكن جداً أن تتلاشى ولم تكن الهوية الوطنية قد

---

[1]) قاسم حسن العبودي، التعددية الحزبية في العراق الواقع والممارسات, صحيفة المدى, العدد(314), 2008, ص22.

[2]) هيفاء احمد محمد وسداد مولود السبع، المصدر السابق, ص678.

[3]) حسنين توفيق إبراهيم وعبد الجبار احمد عبد الله، التحولات الديمقراطية في العراق القيود والفرص, دراسات عراقية مركز الخليج للأبحاث, عدد(3), دبي, 2005, ص25.

[4]) الاتحاد الوطني الكردستاني، ملف العراق الأسبوعي, مكتب الإعلام المركزي للاتحاد الوطني الكردستاني , العدد (15), 2002, ص6.

تأثرت بها إلا أن ما نتج عن ذلك كان بسبب الثقافة السياسية المنخفضة لدى غالبية الاحزاب والقوى السياسية وعليه فكان من السهل التأثير سلباً في مجتمع تنخفض فيه فاعلية الثقافة السياسية الأمر الذي إربك عملية بناء الدولة والعملية السياسية واثر على الأمن الداخلي وأخر كثيرا من تأسيس الدولة العراقية الحديثة وأبطئ من تقدمها.

- **التوصيات:**

1.أهمية أدراك قيادة الاحزاب الكردية لدورها في بناء الدولة العراقية ومسؤوليتها تجاه الآخرين، والعمل على تنشئة اجتماعية سياسية ذات ثقافة سياسية عالية.

2.التركيز على النخب ذات الكفاءات والنضوج السياسي والابتعاد عن المحاصصة والتحالف والتوافق السياسي في عملية بناء الدولة العراقية.

3.التوصل إلى اتفاق بين الاحزاب الكردية نفسها وبينهاوبين الاحزاب الأخرى من خلال الاتفاق على حل المشكلات القائمة وتقريب وجهات النظر وترسيخ مبدأ المواطنة.

4.إنشاء ثقافة سياسية عالية ورصينة تقدم منطق الاختلاف على الخلاف وتعمل على بث روح المشاركة السياسية الواسعة وتقوية الروابط الاجتماعية عن طريق وسائل الأعلام والقيادات السياسية والحزبية والنخب السياسية.

5.ضرورة حضور وإشراف على الانتخابات من قبل ممثلين عن الاحزاب كافة وتصديقهم على نتائجها وأيضا ضرورة حضور مراقبين دوليين وإقليميين بالتعاون مع منظمة حقوق الإنسان ودعاة الديمقراطية في العالم.

• List of sources:

Books

1) Aziz Jabr Shyal and others, Iraqi citizenship and identity about occupation and control paths, Third Conference, Hammurabi Center for Research and Strategic Studies, Baghdad.

2) Aziz Sharif, The Kurdish Question in Iraq, Central Information Office of the Patriotic Union of Kurdistan, 4th Edition, Erbil, 2004.

3) Bahaa Al-Din Makkawi, The Political Decision: What is its Industry, Its Challenges, Parliamentary Book Series, Bahrain Institute for Political Development, 2017.

4) Fayed Al-Alaiwi, Political Culture in Saudi Arabia, Arab Cultural Center, Lebanon, 2012.

5) Hafez Alwan Hammadi Al-Dulaimi, Introduction to Political Science, Al-Sanhouri Library, Baghdad, 1999.

6) Hamdi Attia Mustafa Amer, Political Parties in the Political System and Islamic Positive Law, Dar Al-Fikr Al-Jamia, Egypt, 2014.

7) Hassan Muhammad Shafiq Al-Ani, Comparative Political and Constitutional Systems, University of Baghdad, Baghdad, 1986.

8) Hassan Nafaa et al., Introduction to Political Science, Political Ideologies, Ideas and Systems, Cairo University, Faculty of Economics and Political Science, 2002.

9) Hisham Hikmat Abdul Sattar and others, Political Sociology, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Baghdad, 2019.

10) Hussein Jameel, The emergence of political parties, Arab House of Encyclopedias, 1984.

11) Imad Salah Sheikh Dawood, Iraqi Political Parties, Dar Al-Uloom for Publishing and Distribution, Jordan, 2021.

12) Jonathan Randall, A Nation in the Discord of Kurdistan Paths as I Walked It, Dar An-Nahar, Beirut, 1997.

13) Kazem Al-Baydhani, The position of political parties in Iraq on the Kurdish issue (1958-1968), Dar Al-Abbad, 2004.

14) Michael M. Venter, Kurds of Iraq, translated by Abdul Salam Al-Naqshbandi, Dar Aras for Printing and Publishing, Erbil, 2012.

15) Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir Al-Razi, Mukhtar Al-Sahih, Dar Al-Kutub Al-Arabiya, Beirut, 1981.

16) M.S. Lazarev et al., History and Kurdistan, translated by Abdi Haji, Dar Sibrez, Duhok, 2006.

17) Nahed Hassan Jaber Al-Rawi, The concept of power in the thought of contemporary Iraqi Kurdish political parties, Shahid Nazad Ha and Rami Press, Kirkuk 2006.

18) NazihaNaimShalal, Claims of political and non-political parties and associations, Modern Book Foundation, Lebanon, 2011.

19) Phoebe Mar, Contemporary History of Iraq: The Royal Era, translated by Mustafa Numan Ahmed, Al-Asriya Library, Baghdad, 2006.

20) Saadi Ibrahim Hassan, Federalism Federal System and Iraqi National Identity Who stops the fire before Iraq is burned, Dar Al-Kutub Al-Alamia for Printing and Publishing.

21) Saadi Ibrahim Hassan, Federalism Federalism and Iraqi National Identity Who stops the fire before Iraq is burned, Dar Al-Kutub Al-Alamia for Printing and Publishing, Baghdad.

22) Sadiq Al-Aswad, Political Sociology Foundations and Deportation, Ministry of Higher Education and Scientific Research, College of Political Science, Baghdad, 1990.

23) Shaaban Muziri, Kurdistan on the eve of the twentieth revolution in Iraqi sources, Dar Jia for printing and publishing, Baghdad, 2006.

24) Tariq Ali Al-Hashemi, Political Parties, Al-Sanhouri Library, P.T.

25) Tariq Ali Al-Hashemi, political parties, higher education press, Mosul, 1990

26) Vinny Mar, History of Contemporary Iraq, The Royal Era, translated by Mustafa Noman Ahmed, Al-Asriya Library, Baghdad, 2006.

27) Zubair Sultan Qaddouri, The Kurdish Issue from Dahhak to Sanctuary, Dar Al-Farqad, Syria, 2005

Scientific Journals

1) Afif Al-Boni, Arab Identity and Nationalism, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2013.

2) AmouriNassima, The Identity Crisis and the Problem of Building National Unity in the Countries of the South World, Maton Magazine, 12, Issue 1, 2020, p. 165.

3) Aziz Jabr Shyal et al., Iraqi Citizenship and Identity: Occupation and Control Paths, Third Conference, Hammurabi Center for Research and Strategic Studies, Baghdad.

4) Bashir Nafie and others, Citizenship and Democracy in the Arab Countries, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2001.

5) Daham Mohammed Al-Azzawi, The American occupation of Iraq and its expulsion of the Kurdish federalism, Al-Jazeera Center for Studies, Arab Science House, Beirut, 2009.

6) Group of Authors, Iraqi Citizenship and Identity: Storm of Occupation and Control Paths, Third Conference, Hammurabi Center for Research and Strategic Studies, Bisan Publishing and Distribution, Beirut, 2011.

7) Haifa Ahmed Mohammed and SadadMouloud Al-Sabaa, Iraqi partisan currents after the occupation and their role in rebuilding the state, Annual Conference of the Department of Political Studies, House of Wisdom, 2011.

8) HassaneinTawfiq Ibrahim and Abdul-Jabbar Ahmed Abdullah, Democratic Transitions in Iraq: Restrictions and Opportunities, Iraqi Studies, Gulf Research Center, No. (3), Dubai, 2005.

9) Khairi Abdul RazekJassim, Corrosive National Identity in Iraq and ways to consolidate it, Center for Strategic and International Studies, Issue 30, Seventh Year, 2019, Baghdad.

10) Marwa Mohamed Abdel Moneim, Political Culture and Political Stability: A Case Study of the United Arab Emirates (2004-2020), Journal of the Faculty of Politics and Economics, Beni Suef University, Issue 11, Egypt, 2021.

11) Musa Al-Sayed Ali, The Kurdish Question in Iraq from Attrition to Geopolitical Threat, Emirates Center for Strategic Studies and Research, No. 36, Abu Dhabi, 2001.

12) National Democratic Institute for International Affairs, Political Parties, Public Policy and Participatory Democracy, translated by Noura Al-Asaad, Lebanon, 2011.

13) Qasim Hassan Al-Aboudi, Party Pluralism in Iraq: Reality and Practices, Al-Mada Newspaper, Issue (314), 2008.

14) SadadMouloudSabaa, National Identity and Achieving Peaceful Coexistence in Iraq, Journal of International Studies, Issue 68, Baghdad, 2017.

15) Saleh Ahmed Issa Al-Quran, The problem of the Kurds and its impact on Iraqi-Turkish relations, Scientific Journal for Research and Business Studies, Department of Political Science, Applied University, Faculty of Administration, Volume 32, Issue 1, Egypt, 2008.

16) Taha Hamid Hassan Al-Anbaki, Contemporary Political and Constitutional Systems: Their Foundations and Application, Hammurabi Center for Research and Strategic Studies, Beirut, 2013.

Letters and theses

1) Youssef Zadam, The Role of Political Culture in Activating the Role of Citizenship in Arab Countries, PhD Thesis, Hajj Lakhdar-Bata University, Faculty of Law and Political Science, Department of Political Science, 2012.

Documents

1) Patriotic Union of Kurdistan, Weekly, Iraq File Office Central Media of the Patriotic Union of Kurdistan, Issue (15).

2) Iraqi Interim Constitution, Article 3, 19582.